Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليتيم الهاشمى : المَولِد

«لم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة لا تتشعب شعبتان إلا كنت فى خيرهما»
(محمد بن عبد الله)

* * *

فى مكة كان مولده،

وضعته أُمه بشرًا سويًّا فى دار أبيه «عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم القرشى الهاشمى» بجوار البيت العتيق.

ونور الفجر يبشر بصبح جديد.

والدنيا تتفتح لموكب الشروق، وتستقبل مع أنفاس الصبح أنفاس أُلوفٍ وأُلوف من بنى البشر، ولدتْهم أمهاتهم من مختلف الأجناس وشتى البقاع، فى تلك الليلة القمراء من ربيع الأول.

منهم من وُلدوا فى قصور مصر والشام وفارس والروم واليمن.

ومنهم مَن وُلدوا فى مجاهل القفر ونجوع البوادى وأدغال الغابات وكهوف الجبال..

تباعدت بهم الأُصول والأنساب.

وتفاوتت الألوان والأجناس، وتناءت الطبقات.

وجمعتهم بنوتهم للبشر.

وتماثلت فيهم آية الخلق،

وتشابهت مخاطر الحمل وآلام المخاض.

ولم تر فيهم الفطرة الإنسانية إلا انتصارًا لإرادة البقاء وامتدادًا للحياة،

على ما بينهم من تفاوت بعيد..

* * *